خواطر تاريخية

عدنان محمد

بغداد.. الطراز المعماري للبيوتات

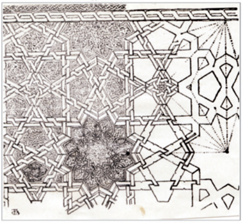

أما البيوت أو الدور التي أنشأت في بغداد فكان لها طابعها الخاص إذ انه لا يخلو بيت من فناء الدار أو ما يعرف بالحوش. وما لا شك فيه ان التصميم على هذا النحو يتناغم مع الحاجة الماسة الى الاستفادة من ضوء الشمس في ادخال تأثيرات الاشعة بضوءها ودفئها شتاءا وأما الوقاية من حرارة الشمس صيفا فقد عالجها المعمار البغدادي بأن جعل لكل بيت غرفة في جوف البناء أي ما يعرف بالسرداب ليتقي أهل الدار حرارة الصيف اللاهبة باللجوء الى هذه الغرف إذ انها وعلى العموم كانت اسفل مستوى الدار بحيث أن النازل الى هذه السراديب يدخلها من خلال سلم نزولا.. وهذا التشابه في انشاء هذه الدور لم يمنع الاختلاف في خصوصيات الدور فهناك دورا واسعة تتكون من طوابق تطل على الساحة الوسطية أي الحوش ويمتاز الطابق العلوي منها بأحتوائه على عدة شبابيك يدخل من خلالها الضوء.. ويقطن مثل هذه الدور الوجهاء والتجار وذوو الدخل الكثير.. حيث أصبح تصميم البيت يختلف بأختلاف الطبقة الأجتماعية.. وأما عموم الدور فكانت متشابهة الى حد كبير على الأقل في المساحة او التصميم الا في بعض الاختلافات تبعا للحاجة أو الظروف المحيطة، أما تشابه المساحة فقد كانت مساحة كل بيت تقدر بـ ٥٠ متر مربع وهي مساحة صغيرة قياسا بالوظائف وبعدد افراد الاسرة الا ان براعة المعمار البغدادي في توزيع الوظائف ذللت هذه العقبة. ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض الدور ليس فيها سرداب من اجل ذلك ولحاجة السكان الى سرداب فقد استعاض المصمم بالطارمة وهذه ميزة اخرى تضاف الى ميزات البيت البغدادي، إستطاع المصمم التغلب على الصعوبات الأنشائية في بناء البيت إذ استخدم مواد خفيفة في البناء كالخشب وبخاصة في الطابق العلوي بالأضافة الى ايجاد فتحات في الجدران كالرازونات والشبابيك للغرض نفسه.

ومن ميزات البيت البغدادي الأخرى.. وجود غرف صغيرة في طابق وسطي تدعى "كبشكان" ومن استعمالاتها الخزن أو ليقيم فيها الخدم وهناك البادكير وهو مجرى عمودي للتهوية هذا المجرى يتصل بسطح الدار حيث يسمح بدخول الهواء وخروجه.. يساعد هذا على تنظيم حركة الهواء ومن تسميته يتبين ذلك إذ ان البادكير هي تسمية فارسية.. وهذا المجرى العمودي يتصل أيضا بتجويفه في ارضية السرداب فالماء الموجود في الارضية يقوم بترطيب الهواء الخارجي، ولو رجعنا قليلا الى ما حدث من هجرة الى بغداد وكثرة ماتوافد الناس عليها لتخيلنا عدد هؤلاء السكان الذي سكنوا هذه المدينة ولا شك ان عدد السكان كان كبيرا وان اختلفت فيه الروايات إذ ان بعض هذه المصادر مثل دائرة المعارف والتي صدرت في ٣٠٠ مجلد طبعت سنة ١٩٢٩ تذكر أن عدد سكان بغداد في فترة ازدهارها العمراني والاقتصادي وصل الى حوالي مليوني نسمة.

من هنا ولنمو العدد السكاني وهذا التطور العمراني والاقتصادي رافقه ظهور العلماء والادباء وآفاق ثقافية جديدة حيث انشأت المدارس العلمية والفكرية وعجت المدينة بالعلماء والمفكرين والادباء.. وأصبحت محط اهتمام كل من يهتم بشؤون العلم والادب والفن.. لذلك وفد اليها طلاب العلم ينهلون من معين مدارسها العلمية.. وظهر علماء كان لهم الأثر الفعال في إرساء قواعد كثيرمن العلوم، وبرز مصممون استطاعوا ان يجعلوا من ضفتي النهر حدائق تجتذب اليها السواح والناس حيث عرف اهل بغداد بحبهم للخروج الى البساتين وضفاف النهر.

- يتبع -

"أكعد أعوج وإحجي عدل".. أو أكل ماتشتهي وإلبس مايعجب الناس

طلال فكتور

من المعروف ان الخليقة بدات على الكرة الارضية عندما انزل الله سبحانه ادم وحواء من الجنة الى الارض كانت هذه اول حفلة زفاف في التاريخ لتنجب حواء ومنهم تكاثرت البشرية لتصبح تجمعات ومن ثم شعوبا الى ان وصلنا الى مانحن عليه من تعداد سكاني يفوق عشرات المليارات. وهذا هو قانون الحياة اجيال تشيخ وتموت واخرى تولد لتتزاوج وتنجب وهكذا. وكل انسان ذكرا كان ام انثى عندما يصل الى مرحلة البلوغ يصبح هدفه الاساس هو البحث عن نصفه الثاني وهنا تبدا عملية الكفاح والصراع المرير مع الحياة للوصول الى ذلك الهدف النبيل والحلم الجميل. فمنهم من يجتهد في الدراسة وينال الشهادة الجامعية املا في الحصول على وظيفة في دوائر الدولة التي رفعت شعارا "لاتوجد لدينا وظائف شاغرة" فيضطر الى ان يبسط جنبر في شارع عام ليبيع فيه السكائر. ومنهم من يتجه للعمل في مهنة توارثها من والده واجداده. المهم يجمع من المال مايكفيه لتحقيق حلم العمر كله الا وهو الزواج. وعندما يشعر الوالد او الوالدة ان ابنهم اصبح مؤهلا للاقتران بفتاة تبدا عمليات الضغط والشد والحل فالوالد يقول ازوجه لابنة اخي او شقيقتي والوالدة تقول لا انه مناسب لابنة اخي. اما هو صاحب القضية فعليه التوفيق بين الطرفين واذا لم يكن في الذهن شخصية وقع عليها الاختيار عليها فان من الافضل الاقتران بواحدة من ابناء العمام او الخوال او العمات والخالات. ويبقى الانتصار في تحقيق ذلك للاقوى والاكثر اصرارا الوالد والوالدة.

وهذا لا يعني الشباب فقط بل ينسحب على الفتيات ايضا فهي نفس المعاناة ولا تختلف الا القليل ومن هنا سيبدا موضوعي لهذا الاسبوع فبعد الاتفاق على ذلك ليتنفس صاحبنا الصعداء بعد حبس النفس لزمن ليس بالقصير ويفتح خزنته التي حوش فيها من جهده لسنوات خلت لتنفيذ مطاليب الحبيبة الغالية واهلها الطيبون التي تبدا بالمهر والمؤخر مرورا بالذهب وغرفة النوم فيها سبلت يعمل بواسطة المولد لان الكهرباء الوطنية في فصل الصيف تكون متمتعة باجازة للراحة والاستجمام على بلاجات احدى دول اوربا. المهم يجب الاتفاق مع صاحب المولد في المنطقة على زيادة الامبيرات لدار العريس بما يكفي لتشغيل مكيف الهواء ومن المطاليب ايضا سيارة مكيفة وانواع الملابس والاحذية والجنط والاكسسوارات يكفي الفتاة لخمسة سنوات قادمة على الاقل وكان احداثا خطيرة ستحدث في البلاد تمنع التجوال فيها لخمس سنوات لا سمح الله. وقيمة ماذكرناه لا يقل عن العشرين مليون دينار او دفترا ونصفه من الدولارات مع مصاريف حفلة الزواج التي من شروطها ان تكون الكعكة "١٥٠٠" طابق يتم قطعها من قمتها بواسطة طائرة الاباتشي. هذا اذا لم يطالب اهل العروسة بدار مستقلة لابنتهم المدللة. اذن وصلنا معكم سيداتي سادتي الى اللحظة الحاسمة وهي يوم الزفاف وكالعادة يذهب اهل العريس برتل طويل من السيارات المزينة الى دار العروس لاصطحابها في السيارة المخصصة لنقلهم. التي عادة ماتكون محاطة بسيارات الاهل والاقارب والاصدقاء والجيران ليبدأوا جولة في المدينة من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها على انغام الموسيقى الصاخبة ومنبهات السيارات والاجساد الراقصة المتدلية من نوافذ السيارات "وهزي يارقبة حتى تنقطعي" تحت وابل من الرصاص لكافة انواع الاسلحة المتيسرة الخفيفة والمتوسطة واذا توفرت الثقيلة تستخدم ايضا وكأننا في حرب القادسية السادسة او عمة المعارك لان ام المعارك ماتت غير مأسوف عليها.

ولا انسى ان اقول ان عتلة الامان تكون عادة على الرمي الصلي وليس المفرد فالعتاد كثير ومتوفر والحمدلله وخزين معامل التصنيع العسكري الملغاة تحولت كلها لنا في معركة الحواسم. لما لا وكلفة هذا الانتاج القاتل استقطع من حصة هذا الشعب المسكين الذي حرم من ابسط مقومات التطور والعيش الرغيد لتذهب امواله التي تقدر بـ ٩٠% من واردات العراق للتصنيع العسكري التي اصبحت في ليلة وضحاها في خبر كان. المهم لنعد الى رتل الاحتفال المركزي لزفاف العريس فلان من العروس علان. الذي يغلق الطرقات الرئيسة في المدينة ويعرقل السير. ونصيحتي المجانية لاخواني سواق المركبات من غير المشاركين في هذا الاحتفال البهيج اللجوء الى اقرب منفذ فرعي لحين الانتهاء من هذه التظاهرة الكبيرة التي عادة ما تستقر امام احد ستوديوهات التصوير لالتقاط صور تذكارية والمحتفلين على الرصيف والطريق العام يقدمون عرضا لارقى الرقصات ومن كل تراث شعوب الارض. ومن ثم المحطة الاخيرة امام احد الفنادق ليعاد نفس المشهد. وبعدها يذهب كل الى حال سبيله. تصوروا اعزائي القراء هذه حفلة عرس واحدة فكيف ان صادف ان تكون هناك عدة حفلات في يوم واحد ماذا سيجري في المدينة؟، الله اعلم. واختم مقالتي بالقول ان التعبير عن الفرحة ليس بحجب حقوق الاخرين فالشوارع العامة ملك الجميع والسير فيها ينظمه قانون. وقواعد الاخلاق تقول "اكل ما تشتهي والبس مايعجب الناس" و"اكعد اعوج واحجي عدل" ولتكن فرحتكم لكم ولا تكن سببا لمأساة الاخرين وكفانا احزانا وشد الاعصاب التي كلفت هذا الشعب الصابر الكثير الكثير.

ولاهل الفتاة اقول ضعوا الله سبحانه بين اعينكم عندما تقدمون قائمة طلباتكم الى العريس. واخيرا اقدم اسمى ايات التهاني لكل عروسة وعريس وامنياتي لهم بحياة زوجية هادئة في احدى الجزر النائية بعيدا عن المفخخات والعبوات الناسفة.

لماذا ندعو الى الثقافة الغربية؟

ذنون محمد

ان ما يجري في مناطقنا من اقصاءات على اساس العرق او الدين او ما ينشر من ثقافات بالية وافكار مستهجنة يدعونا الى نشر مبدأ المواطنة البعيدة عن كل الابواب الضيقة او المتشنجة والتعامل ايضا مع افراد المجتمع او المكون الاجتماعي أي كان على اساس الاحترام والايمان بحق الاخر في الحياة.. وهذا هو المنطق السليم الذي على الجميع الايمان بصحته والاقرار بنتائجه وهذا ما اخذ به الغرب بعد ان عانوا الويلات وخاضوا تجارب مرة في حياتهم.

لقد كانوا ضحية الاقصاء والاهمال وكانوا ايضا ضحية التطرف الديني فخاضوا في الحروب الطويلة المدمرة وقتا ليس بالقصير ولكنهم بعد ان شعروا بخطورة ذلك عادوا الى الحياة الاجتماعية ولكن بثوب جديد.. امنوا بمبدأ الديمقراطية وبمعانيها السامية خصوصا وان هذه الثقافة ليست بالطارئة او المستهجنة بل هي عصارة فكر الانسان وديدن العقلاء.. فأصبحت تلك الشعوب التي تقاتلت بالأمس القريب محط انظار الاخرين وقبلة الشعوب الحرة فأصبحت انظمتهم ودقة مؤسساتهم وتفاني افرادهم امثلة يحتذى بها بل اننا باتنا ننظر اليهم بحسره اليمة.

لكن التجربه الغربية لايمكن تطبيقها بالحرف في مجتمعاتنا فهناك اختلاف في الرؤى والتفكير ولكن يمكن اخذ بعض تجارب نجاحهم وتطبيقها لدينا.. أي اننا نستفيد من ايجابياتهم وهي كثيرة ونرمي ما يناقض ذلك خلف ظهورنا وهذا امر يقبل به جميع العقلاء او المطلعين على سلم التطور الحياتي وهذه هي سنة الحياة ايضا منذ بدء الخليقة والى يومنا هذا.. فالانسان بحاجة الى التجديد والدخول في بوابات الحداثة يوما بعد اخر.. اما ان نظل متقوقعين وندفن رؤوسنا في التراب عند بروز أية مشكلة او طارئ كما تفعل النعامة فتلك مصيبة المصائب وشرا سنظل ندفع ثمنه من دمائنا ودماء ابنائنا يوما بعد اخر.. فنحن لسنا بالملائكة او الانبياء الذين لايخطئون او ينشرون المثاليات.. بل نحن بشر معرضون الى الوقوع في التهلكة وفعل الاخطاء الكارثية يوما بعد اخر وهذا ليس عيبا او حراما بل سنة الله في خلقه.

ان الكثير من منظري الحداثة او نخب المجتمع يستشهدون في احاديثهم بالتجربة الغربية في التعامل مع الاخر.. واقصد بذلك الاخر ممن لا يشاركهم الدين او القومية فهم ينظرون اليه نظرة انسانية اولا.. وهم لايثقلون مسامعه مثلا بأمور التعصب او التحزب او الاشياء التي تثير الحساسيه.. ان الكثير من شباب اليوم ممن حمل حقائبه اتجه الى الغرب من هذا الباب لأنهم يرون بل ويؤمنون ان التجربة الغربية في التعامل هي الاصح وهي المثال الواجب الاخذ به.. بل وحتى رجال الدين او المشايخ كما يحلوا للبعض ان يسميهم وجدوا ضالتهم هناك ووجدوا منفذا لنشر افكارهم او ما يؤمنون به من عقيدة بعد ان ضاقت بهم السبل في بلدانهم وتقطعت بهم الاسباب.

ان ما قصدناه بكلمه ثقافة في مقدمة المقال هي حرية الرأي او المعتقد وباب احترام عقيدة الاخر حتى وان كان من عباد الحجر او الشجر فتلك سنة الله في خلقه منذ فجر التاريخ والى يومنا هذا.. علينا ان نفهم الدين أي دين كعمل وحسن اخلاق ومعاشرة طيبة وليس حدودا ضيقة من التفكير والتشنجات الطائفية فهي لاتأتي الا بالدمار والخراب الاكيد للمجتمعات التي تبثها.. والادلة على ذلك ليست بحاجه للبيان او حتى الاشارة فمجتمعنا زاخر بالكثير من الامثلة على صحة ما اشرنا اليه.

ان ما وصل اليه الغرب من ثقافة المواطنة والانصهار في بوتقة واحدة يدعونا الى الاطلاع والغرف من مفاهيمه خصوصا وان هذه الاشياء التي هي في عقول البعض ومن مفاهيمه اصبحت لديهم اشياء تافهة وغير محببة.. فهم ينظرون الى الشخص من باب حبه للوطن والعمل على مصلحته وذلك هو القياس الواجب الاخذ به والعمل على تبنيه في كل محفل.

بخديدا إحدى البلدات المسيحية القديمة

أ. فؤاد يوسف قزانجي

بلدة بخديدا اليوم احدى المراكز المسيحية حيث تنتعش فيها الثقافة السريانية وآدابها في جمعيات ومنظمات تصدر نشريات مختلفة على الرغم من سكانها لا يزيدون عن "٢٠٠٠٠" نسمة. وقد اهمل اسمها السرياني وأطلق عليها في العهد العثماني لفظة تركية هي قره قوش أي الطائر الأسود ولعلها تماثل الاسم السرياني لها وهو باديتا أو "بابيت-ديتا" أي بيت الحدأة وقد تكون الحداة سوداء. ويرجح انها بنيت على انقاض قرية رافدينية قديمة تعود الى الألف الخامس الميلادي في عصر العبيد او الوركاء. وهناك مواقع تاريخية مثل جمكياثا وبابا خبرتا وطريق بئر دشتايا وطنطي وخوسرا وارخل وهي في معظمها تسميات سريانية (١). وفيها تل أثري شيدت عليه أقدم كنيسة مسيحية هي "مرت اشموني" أي القديسة اشموني. وقد وجد نص محفور على نصب من المرمر قرب باب قدس الأقداس في الكنيسة مكتوب عليه باللغة السريانية والكتابة الأسطرنجيلية حيث دفن هناك الشماس يلدا المتوفى سنة "٧٠٢م" وهذا يعني ان الكنيسة بنيت في اواخر القرن السابع الميلادي، كما يشير النص الى ان الكنيسة جددت في العامين "٧٩٠-٧٩١م"، وقد عمرت ايضا في القرن الثاني عشر في زمن المفريان اغناطيوس الثاني لعازر "١١٤٣-١١٦٤م". وهناك كنائس اخرى في هذه البلدة مثل سركيس وباكوس ومار زينا وناقرتايا (٢). والدليل على قدم البلدة وعلى انها قرية قديمة، ان الاهالي عندما كان يحفرون الأسس لبيوتهم يعثرون على أرضية غرف فرشت بالقير واحيانا يجدون قطع نقدية معدنية. "وفي عام ١٩٦٤ أثناء الحفر لصيانة كنيسة مار زينا عثر على تمثال من حجر البازلت يعود تأريخه الى القرن الاول الميلادي، والتمثال يمثل ملامح احد الآلهة الآرامية على الأرجح، وقد اودع في حينه في متحف الموصل الحضاري" (٣).

وبخديدا مركز قضاء الحمدانية في محافظة نينوى وتقع على بعد "٢٨ كم" جنوب شرقي الموصل على الطريق المؤدي الى أربيل. ويرى بعض الباحثين انها موقع مدينة "راسن" التي جاء ذكرها في التوراة، لكن لا تذكرها كتب التاريخ إلا نادرا (٤).

كانت بخديدا ابان الفترة العثمانية احدى محطات البريد الرسمي الذي كان يعتمد عليه في ايصال الأخبار الى الباب العالي في اسطنبول وكان مركزا للعربات والخيول، حيث كان ناقل البريد يتخذ الساحل الايسر من دجلة طريقا سهلا لايصال البريد وكانت المحطات متقاربة حيث تتوفر المياه. وكان من بين الذين عملوا في البريد "الأب" توما بن بولص متي البخديدي الذي ترك مهنته واصبح قسيسا ثم مطرانا فيما بعد باسم قورلس بهنام بني "عام ١٨٦٢" في ماردين (٥).

المصادر

(1) طه باقر وفؤاد سفر. المرشد الى مواطن الآثار والحضارة. بغداد الرحلة الثالثة، ١٩٦٦ "ص٣٥".

(2) اسوني "الأب" بهنام. بخديدا تفتخر بحفظها لأقدم نصب مسيحي. مجلة بانيبال العدد ٧ في ٣/ ٦/ ٢٠٠٥ "ص١٢٣-١٣٥".

(3) البخديدي، عبد السلام سمعان. الجذور التاريخية لبخديدا وسكانها. بخديدا، ٢٠٠٣ .

(4) بابان، جمال. أصول أسماء المدن والمواقع العراقية. بغداد، ١٩٨٩ "٢٢٩".

(5) عطا الله بهنام. "بخديدا: محطة للبريد في العهد العثماني" ميزوبوتاميا. "موسوعة المدن العراقية" ص ٣٣١-٣٣٢ .

من موروثنا الشعبي

بدران امرايا

"زبارا" العمل الشعبي

زبارا كلمة سريانية بمعنى العمل الشعبي، ظاهرة كانت سائدة في القرى قديما وخاصة خلال فصل الصيف لكثرة العمل فيه مثل الحصاد او تصفية البيادر أو بناء المساكن او قطع "الطربا" جذوع شجرتي البلوط والسنديان وتكديسه للشتاء او حفر البساتين وما الى ذلك من أعمال شاقة، والتي كان يصعب القيام بها من قبل شخص او اثنين وخاصة قضايا الحصاد والبيادر لأن التأخير في لملمة المحاصيل الصيفية كان صعبا لأن الشتاء كان يدركهم وينال من مجهودهم وكدّهم فتذهب محاصيلهم سدى في أدراج الرياح فكانوا يعتبرون هذا الفصل العدو اللدود لمحاصيلهم وهي خارج البيت، بينما الصيف كان عندهم بمثابة أبو الفقراء.

وكانت العادة الدارجة ان يقوم "كزيرا" وهو الشخص الذي كان يعمل كمنادي في القرية ويمتاز بصوته العالي لإيصاله الى مسامع كل اهالي القرية ومن على منطقة عالية فكان يصيح ان الغد زبارا لبيت فلان، بعد اتفاق مسبق لهذه المسألة بين وجهاء القرية والإنطلاقة ستكون الساعة كذا فكان كل بيت او عائلة ترسل احد ابنائها البالغين ممن يجيد ذلك العمل وليوم واحد فقط، وكانت قافلتهم تذهب معا الى حيث موقع العمل ويرسمون علامة الصليب على وجوههم ومن ثم يشرعون بالعمل بيد وقلب واحد مقسمين أنفسهم الى فريقين لإثارة روح المنافسة والحمية والمتعة وتحديد أهداف معينة لهم والشروع بالمسابقة وادانة الفريق الخاسر وفرض الجزية عليه كحلاقة شعره أو لحيته وغيرها، الى جانب إطلاق العنان بالغناء والنكت المضحكة فيما بينهم، بينما صاحب العمل واهله فيقومون بتهيئة الغذاء والمياه للعاملين.

وخلال فترة الاستراحة وعند الحصاد يقوم الحصادون بشحذ المناجل "مكزي" بواسطة قطعة حجر ملساء "مشنا" وشرب المياه فكانوا ينهون عملهم بيوم واحد وفي اليوم الثاني يذهبون لبيت آخر وهكذا حتى ينهوا كل اعمالهم الصيفية بروح ملؤها المحبة والتآخي والتآزر والألفة، ومساء كانوا يتعشون في بيت صاحب العمل ومن ثم يتكلمون عن انجازهم اليومي وبرامجهم ليوم غد.. هكذا كانت طبيعة العمل في القرى.

"كوشا" صناعة الخيوط

كوشا كلمة سريانية بمعنى "كواشا او كناشا" أي الجمع وهو عبارة عن قطعة خشبية بطول ثلاثين سنتمترا أو ربما أقل فرأسها العلوي يكون اكثر تثخنا وبه حلقة خشبية مدورة تكون مثقوبة من الوسط ويمرر هذا الخشب فيها ويثبت بإحكام، وفي وسط الحلقة هناك سلك مثبت على شكل "علاقة" أو سنارة صيد السمك والجانب الأسفل من الخشبة تكون نحيفة ومدببة، كان ولا زالت هذه الخشبة تستعمل في نسج الصوف او الشعر "صيرا" وتحويله الى خيوط نحيفة او ثخينة حسب الحاجة المراد لها والمهمة هذه كانت على عاتق النساء وتبدأ بلف الشعر او الصوف على الذراع "خشبة مطوية على شكل بيضوي" ومن ثم تنحيف الصوف شيئا فشيئا بواسطة الأصابع الى رأس السلك وتدوير الخشبة عبر إمرارها على عضلة الفخذ أو برأس الأصابع فحال دوران الخشبة تقوم المرأة بتنحيف الصوف وهو يدور على نفسه ليصبح خيطا بأطوال مختلفة ومن ثم تقوم بلفه على طول الكوشا وهكذا الى ان يحول جميع الصوف او الشعر الى الخيوط.

كانت نساء المحلة ممن يعملون بكوشا يجتمعن بمنطقة معينة ويجلسن على حوافي السطوح او الجدران والمناطق العالية ليكون مجالا متسعا لينزل الكوشا ويدور بانسيابية او لإثارة روح المنافسة بينهن الى جانب قيام احداهن بإطلاق العنان لصوتها بالغناء او المسامرة او افتعال مواقف معينة لإثارة الضحك ودفع الملل او التعب عنهن. وحاليا انحصر عمل الكوشا اليدوي الى حد كبير وقد ابتكر ابناء شعبنا الكلدوآشوري كوشا تعمل وتدور على الطاقة الكهربائية ودور النساء فيها ينحصر فقط على إمرار الصوف او الشعر عليها بعد تنحيفه..

وقد ألقت هذه الخطوة بظلالها الايجابية على زيادة كمية الانتاج بزيادة السرعة وهذه كانت احدى المهن المهمة عند النساء، فقديما ولدى خطوبة أية بنت للزواج كان يسأل ذويها هل تجيد بنتكم العمل على كوشا ام لا؟، كونها احدى الخطوات المهمة لحرفة حياكة او نسج الملابس، وكانت هذه المهنة الحرفة الرئيسة لقطاع واسع من ابناء شعبنا ومصدر معيشتهم وكذلك اطرب مغنينا المشهور البرت رونيل مسامع محبيه ومعجبيه بأغنية "هاكوشي" التي أبدع في ادائها بصوته الجبلي الشجي وعلى انغام اوتار طنبوره المتراقص بين انامله في السبعينات من القرن الماضي.